مجلة العلوم الإنسانية
ISSN 1112-9255
العدد السابع / الجزء(2) - جوان 2017

OEB Univ. Publish. Co.

واقع مهنة التدريس وتقديم مقترحات لتجويدها

To the reality of the teaching profession and make proposals to improve them

أ.د. هاني حتمل عبيدات / د.هبة رافع عبيدات، جامعة اليرموك ،الاردن

تاريخ التسليم:(2017/01/17)، تاريخ القبول:(2017/06/07)

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى واقع مهنة التدريس وتقديم مقترحات لتجويدها من وجهة نظر المعلمين ومن خلال مسح التجارب العالمية في تجويد مهنة التدريس وإعداد المعلمين. وقد أظهرت نتائج الدراسة ان واقع مهنة التدريس في الأردن يكمن بالاتي: التدريس مازال يعتمد على استراتيجيات التدريس والتقويم التقليدية، والاختبارات ما زالت تعتمد على الورقة والقلم وتقيس كمية المعلومات المخزنة في عقل الطالب، والمعلم مازال ناقل للمعلومات من الكتاب إلى عقل الطالب، بالإضافة إلى زخم نصاب المعلم من الحصص الدراسية والتي تتراوح بين (5-6) حصص يوميا، كما ذكروا أن مهنة التدريس من المهن الشاقة للإنسان سواء أثناء الدوام أم بعدة والانشغال بتصحيح واجبات الطلبة، كما أن هنالك نقص في توافر الأجهزة والأدوات والمشاغل والمختبرات اللازمة لتنفيذ المقرر الدراسي. وقد تم تقديم مقترحات لتجويدها

الكلمات المفتاحية: مهنة التدريس،مقترحات لتجويدها،الأردن.

Abstract:

The study aimed to identify the reality of the teaching profession and make proposals to improve it from the point of view of teachers and through the survey of international experiences in improving the teaching profession and preparing teachers

The results of the study showed that the reality of the teaching profession in Jordan lies in the following: Teaching is still based on traditional teaching and evaluation strategies. The tests are still based on the paper and pen. It measures the amount of information stored in the student's mind. The teacher is still a vector of information from the book to the student's mind. The teachers' quorum of the classes, ranging from (5-6) per day, as they mentioned that the profession of teaching from the hard professions of the human being, both during the day or several and concern to correct the duties of students, and there is a lack of availability of equipment, tools, Course syllabus. Proposals have been made to improve them

Keywords : The reality of teaching profession, proposals for improvement, Jordan.

مقدمة:

يركز المهتمون في مجال التربية والتعليم في عصر الانفجار العلمي والمعرفي على إعداد المعلم؛ لأن إعداده يرتبط في المقام الأول ببناء الفرد والمجتمع في الحاضر والمستقبل، إذ لم يعد دور المعلم قاصراً على إكساب الطالب المعارف والمعلومات، بل تعداه إلى تنمية قدرته على التفكير السليم باستخدام كافة العمليات العقلية وإكسابه المهارات الضرورية، ومن هنا فإن المعلم بحاجة إلى الرعاية والاهتمام للوصول به إلى أقصى درجات النجاح والفاعلية والتميز، وهذا يتطلب تدريبه بصورةٍ مستمرة لجعله مواكباً للمستجدات التربوية الحديثة .

فالمعلم هو العنصر الفعَّال في عملية التعلم، فبمقدار ما يحمل في رأسه من علم وفكر، وما يحمل في قلبه من إيمان برسالته، ومحبة لطلابه، وما أُوتي من موهبة وخبرة في حسن طريقة التعلم، يكون نجاحه وأثره في طلابه ،وكثيراً ما كان المعلم الصالح عوضاً عن ضعف المنهج والكتاب لما يتمثل به من صفاتٍ كالإخلاص والتقوى، وقوة الشخصية، والذكاء والحماس وغيرها من الصفات الحميدة التي يجب أن يتحلى بها المعلم(عبيد،2006). ومن الملامح المميزة للبيئة الصفية التي تمتاز بالجودة : إثارة الأسئلة المتكررة التي تتطلب إجابات من مستوى التحليل والتركيب والتقويم وإعطاء قيمة لآراء ووجهات نظر الآخرين واحترام المناقشات والحوارات، وتصميم أنشطة تعليمية تستند إلى مهارات التفكير(Shaw, 1996,Brawne,2000).

ويعد المعلم الشخصية المفتاحية لتنمية التفكير لدى الطلبة، من خلال إيجاد بيئة صفية ديمقراطية، وذلك لمساعدة جميع الطلبة على المشاركة قولاً وعملاً من خلال توفير الوسائل والأساليب اللازمة. فالمعلم لم يعد خازناً للمعرفة، أو المصدر الوحيد لها بل أصبح عليه أن يكون مفكراً ومخططاً ومحفزاً على التعلم وميسرا لتعلم طلابه؛ الأمر الذي يتطلب من المعلم أن يكون قادرا على استخدام الوسائل والأساليب التعليمية التي تعلمهم كيف يتعلمون بأنفسهم، وقادراً على تنمية قدراتهم الفكرية والتحليلية وإعدادهم لمواجهه مطالب الحياة (حمود،2004).

والمعلم الذي لا يملك الكفايات التعليمية المناسبة ولا يدرك خطورة مهنته يصبح عبئاً على العملية التعليمية وعائقاً أمام تقدمها، وتصبح كل الجهود في الإصلاح والتطوير، والأهداف التي تسعى إليها مجرد نظريات خالية من مضمونها، ومهنة التعليم تتطلب من المعلم صفات معينة، ذلك أن المعلم يتعامل مع مجموعة إنسانية مختلفة المشاعر والطبائع، والمطلوب منه إدارة هذه المجموعة إدارة حسنة لتحقيق أهداف التربية، وهذا يتطلب من المعلم أن يتمتع بصفات تؤهله للقيام بهذا الدور، وهذه الصفات سلسلة متصلة الحلقات إن فقدت صفة فإن هذا ينعكس سلباً على المعلم، ويضعف من قدرته على أداء مهمته، مما يؤثر على الطلاب والعملية التعليمية (طلافحة،2010).

وتعتمد الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم على التحويلات الكبيرة في التربية والتعليم، وذلك من الاهتمام بتزويد الطالب بالمعرفة فقط، إلى الاهتمام بتزويده بالمهارات والخبرات الواقعية والكفايات الأساسية والاتجاهات الإيجابية، وهي تركز في مجملها على القدرات الأدائية، ومن أهم هذه الاتجاهات الحديثة، الإعداد القائم على أسلوب النظم، وهو الأسلوب الذي ينظر إلى قضية إعداد المعلم على أنها تمثل نظاماً متكاملاً دلالة عناصره الخاصة ذات العلاقات ويتكون هذا النظام من ثلاثة عناصر هي:

المدخلات: وهي العناصر والمعلومات التي تتكون من المعالجة وتشمل الأهداف، والمحتوى، والوسائل التعليمية، وطرق التدريس والمعلمين، والأجهزة.

2- العمليات: تشمل الأنشطة والإجراءات والأساليب والأدوات التي يتم بها معالجة المدخلات وهي تمثل عمليتي التنفيذ والتقويم في برنامج الإعداد.

3- المخرجات: وهي نتائج المعالجات والعمليات للمدخلات وهي تمثل المعارف والمهارات، والإعداد القائم على الكفايات، وكانت حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات من أبرز ملامح التربية المعاصرة، وأكثرها انتشاراً في الأوساط التربوية والتعليمية خاصة في إعداد المعلمين، وكان هدفها إعداد معلمين أكفاء يتم تدريسهم وفق نظريات التعلم، لذلك يمكن القول إن عملية إعداد المعلم هي عملية منظمة ومتكاملة ومستمرة تبدأ في قبول الطالب في كليات التربية ومؤسسات إعداد المعلمين، واختياره في شعبة معينة، ثم إعداده في هذه الشعبة، وتشكيل شخصيته بجوانبها المتنوعة، وتستمر لتشمل مرحلة التدريب أثناء الخدمة، من أجل تنمية هذه الشخصية بما يتلاءم مع التغيرات والمستجدات التي تطرأ على الساحة التربوية (ناصر،2010)

وقد وضعت بعض الدول معايير لتجويد مهنة التدريس لديها ففي فنلندا يتم اختيار المتقدمين الأكثر ملاءمة لمهنة التدريس، على أن يكون المدرسون في مراحل التعليم الأساسي والتعليم الثانوي العام المرحلة الثانية حاصلين على درجة الماجستير ويهدف تعليم المعلمين في فلندا إلى التنمية المتوازنة للكفاءات الشخصية والمهنية للمعلم، ويركز على الاهتمام بنحوٍ خاص على بناء مهارات التفكير التربوية التي تمكن المعلمين من إدارة العملية التعليمية وفق المعرفة التعليمية والممارسات المعاصرة ،حيث يدرس المرشحون للتعلّم في المدرسة الأساسية ثلاثة مجالات رئيسة هي: 1 - نظرية التعليم، 2- معرفة المحتوى التربوي، 3- فن التعليم والممارسة، ثم يكمل كل طالب منهم رسالة الماجستير، ويكمل معلمو المدارس الأساسية المحتملون عادةً أطروحاتهم في مجال التعليم، ويختار معلمو المرحلة الإعدادية موضوعات ضمن اختصاصاتهم، إذ إن مستوى التوقعات الأكاديمية لإعداد المعلمين يجب أن يكون مماثلاً لجميع المعلمين من المرحلة الأساسية إلى المرحلة الإعدادية (باسي،2016)

اما في بريطانيا يحصل الطلاب علي مستوي البكالوريوس بعد استكمال مقرراتهم الدراسية في الجامعات ، ومعاهد التعليم العالي، وبعض المعاهد غير الجامعية. وكل هذه المؤسسات تقدم مقررات دراسية تؤدي إلي الحصول علي بكالوريوس التربية . والحصول علي هذا المؤهل قد يكون لمدة ثلاث سنوات، دون الحصول علي شهادة الشرف للعمل في المهنة، أو بعد أربع سنوات مع الحصول علي شهادة الامتياز وشرف العمل في المهنة(الفرج والمطيري وحمادة ،2007).

وفي اليابان يتم إعداد المعلم لجميع المراحل في معاهد إعداد المعلمين، أو في الجامعات وتشرف الوزارة علي إعداد المناهج اللازمة لذلك، وتوافق عليها. ويمنح الطالب المتخرج من هذه المعاهد شهادات من فئتين: الفئة الأولي: معلم المرحلة الثانوية العليا، بعد تخرجه من الجامعة بواقع ٤ سنوات وبعد حصوله علي درجة الماجستير، يمنح شهادة صلاحية للتدريس .اما الفئة الثانية: معلم المراحل الأخرى، بعد تخرجه من الجامعة (٤ سنوات) وحصوله علي شهادة الصلاحية بعد ستة شهور ويوجد – ضمن هذه الفئة الثانية – معلم رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية الدنيا (المتوسطة)، ويدرس عامين بعد الانتهاء من الدراسة في المرحلة الثانوية العليا، ويحصل علي شهادة الصلاحية بعد ستة شهور من تخرجه واشتغاله بمهنة التدريس. ويشمل منهج إعداد المعلم علوما تربوية (بنسبة ١٠ %)، وعلومًا تخصصية (بنسبة ٩٠ %)، وذلك بالنسبة لإعداد معلم المرحلة الثانوية العليا (الفرج و المطيري و حمادة ،2007).

ويتم إعداد المعلمين السنغافوريين في المعهد الوطني للتربية التابع لجامعة نانيانج التكنولوجية ويقدم هذا المعهد برامج لجميع مستويات إعداد المعلمين ابتداًء من برامج ما قبل الخدمة إلى برامج التدريب في أثناء الخدمة ،ويتلقى المرشحون للتدريس أثناء التدريب منحة شهرية تساوي 60%من أجر المدرس المبتدئ (عبدالله،2012).

ولكل ولاية في الولايات المتحدة نظامها الخاص في إعداد المعلمين وتأهيلهم، وتدريبهم، وقبولهم، ومؤهلاتهم العلمية، وطرق تعيينهم، ويتم التركيز في برامج إعداد المعلمين على الجانب التطبيقي من خلال التطبيق في أحد المدارس، والتكنولوجيا، وطرق التدريس، بالإضافة إلى الجانب الأكاديمي فيما يتعلق بتاريخ الولايات المتحدة وتاريخ أوروبا، بالإضافة إلى مواد علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة .(kitchen&petrarca,2014) ويوجد في الولايات المتحدة ثلاثة أنماط لإعداد المعلمين :

1. مدارس النورمال: مدة التدريس فيها يصل لسنتين.

2. كليات المعلمين: تقوم بإعداد معلمي الابتدائي والثانوي، وبعضها يعد المعلمين للكليات والجامعات ومدة الدراسة فيها أربع سنوات.

3. الجامعات: تقوم الجامعات بمنح البكالوريوس ودرجي الماجستير والدكتوراه.

4. كليات التربية: تختلف هذه الكليات عن كليات إعداد المعلمين، وتقوم على قبول طلابها بعد حصولهم على الدرجة الجامعية الأولى ليدرسوا المواد التربوية لمدة عام ،ولا يجوز للمعلم أن يزاول مهنة التدريس إلا إذا حصل على شهادة أو تصريح بعد أن يجتاز اختبار القبول في المهنة.

و يعتبر التدريب أثناء الخدمة إجباريا، ويقوم التدريب على برامج قصيرة الأجل وطويلة الأجل، وتشتمل على جميع جوانب الإعداد المختلفة، وتكمن جودته بأن تكون المخرجات متفقة مع أهداف النظام من حيث احتياجات المجتمع في تطوره ونموه واحتياجات الأفراد باعتبارهم وحدة بناء المجتمع (عليمات،2008)، ولتجويد مهنة التدريس لابد من التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد ، وتقديم الدعم الكامل من قيادات المؤسسات التعليمية لقيم وثقافة التجويد، وان يكون النمط القيادي تشاركيا تعاونيا، وإشراك كل من يهمهم أمر المتعلم في التجويد لمهنة التدريس (الحريري،2011)

وقد ظهرت اتجاهات حديثة لتجويد مهنة التدريس وذلك من خلال النظر الى التعليم على انة استثمار قومي.

فيرى السلمي (2002) انه لتجويد مهنة التدريس لا بد من الوفاء بمتطلبات الطلبة وكسب رضاهم ،وتدريب المدرسين المستمر لاطلاعهم على أخر المستجدات ،والتركيز على الجانب العملي والنظري معا ، وتوفير البيئة التعليمية وفق المواصفات العالمية من غرف صفية ومشاغل ومختبرات وغير ذلك ، والتركيز على الأنشطة التعليمية الممتعة والشيقة للطلبة ، وان يتم النظر إلى الطلبة على أنهم جميعا قادرون على التعلم ، وتوفير فرص الاتصال والتواصل وع أولياء أمور الطلبة

وترى الحريري (2010) إن تجويد مهنة التدريس يجب ان يكون بصورة شمولية من حيث :جودة المناخ التربوي والتعليمي ، وجودة تنظيم البيئة التعليمية ، وجودة المنهج الدراسي ، وجودة الأنشطة واستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية ، وجودة التكنولوجيا التعليمية ، وجودة المدرسين وإدارة الوقت.وقد أجرى العديد من الباحثين دراسات حول الجودة حيث أجرى الشرقاوي (2003) دراسة حول إدارة المدارس بالجودة الشاملة في مصر وتقديم النموذج لتحسين إدارة الجودة وقد تم استخدام المنهج الوصفي حيث طبقت الدراسة على (109) مديرا ومديرة وقد كشفت الدراسة عن وجود قصور لدى إدارات المدارس في التعليم والتحسين والأداء الإداري داخل المدرسة ، كما توصلت الدراسة الى إن العمل داخل المدارس يتم بصورة فردية بعيدا عن روح الفريق.وقام سكتاوي (2003) في السعودية بعنوان إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في إدارة المدارس في المملكة العربية السعودية ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي حيث تم تطبيق استبانة على عينة من مديري المدارس بلغ عددهم (204) وقد خلصت

الدراسة إلى انه يمكن تطبيق مبادئ ديمنج للجودة الشاملة في مدارس مكة المكرمة من وجهه نظر مديري المدارس، وسعت دراسة العساف والصرايرة (2011) إلى تقديم النموذج لتطوير إدارة المؤسسة التعليمية في الأردن في ضوء إدارة الجودة الشاملة وقد تم استخدام المنهج التحليلي التركيبي ، وقد خلصت الدراسة إلى تقديم نموذج في ضوء إدارة الجودة الشاملة يتألف من ستة عناصر :تغيير ثقافة المدرسة، والتحول إلى نمط الإدارة التشاركية، وتشكيل مجلس للجودة في المدرسة، والتقييم الذاتي، واعتماد أسلوب القياس المقارن، والتغذية الراجعة. وأجرى كل من إدريس واحمد والاختر (2012) دراسة حول إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من اجل التحسين المستمر والحصول على الاعتمادية وقد تم اختيار جامعة الطائف فرع الخرمة كدراسة حالة لإمكانية تطبيق مفهوم إدارة الجودة على خدمات التعليم العالي وقد توصلت النتائج إلى أن هناك نقص في القاعات التدريسية والمعامل والمكتبات المتخصصة والبيئة الجامعية المتميزة ، كما تبين وجود قصور في استخدام أساليب التعليم والتقويم الحديثة ، وان الخدمات المقدمة لا تلبي احتياجات المجتمع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نعيش اليوم في عالم البقاء فيه للأقوى علميا وتكنولوجيا ومعرفيا وتقنيا ،ومن المعروف أن الدول المتقدمة هي الدول التي تؤمن بأن التربية و والتعليم والمناهج هي التي تصنع المستقبل، هذا يتطلب ان تكون مهنة التدريس بجميع عناصرها مواكبة للتطور والتقدم وهي من تعد الأجيال للمستقبل البعيد ، ومن خلال خبرة الباحث فقد لاحظ بأن مهنة التدريس تتراجع وان الإقبال عليها ضعيفا وان دور المعلم مازال تقليديا ملقنا للمعرفة وان البيئة المدرسية ما زالت تفتقر إلى الإمكانات اللازمة لإنجاح العملية التعليمية وتجويدها وان مخرجات العملية التعليمة ضعيفة من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع مهنة التدريس ومقترحات لتجويدها في الأردن وبالتحديد تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما واقع مهنة التدريس في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

2- ما مقترحات المعلمين لتجويد مهنة التدريس في الأردن؟

3-ما معايير تجويد مهنة التدريس المتضمنة في التجارب العالمية ؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بأنها تتناول موضوعاً معاصراً في الميدان التربوي وهو تجويد مهنة التدريس بجميع عناصرها .ويمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة معدي المناهج والكتب المدرسية والمسؤولين عن برامج إعداد المعلمين من خلال تعريفهم بمعايير التجويد المقترحة من قبل المعلمين في الميدان ونتائج التجارب العالمية في إعداد المناهج والمعلمين للاستفادة منها.

التعريفات الإجرائية:

مهنة التدريس: هي عملية تربوية (وقائية، علاجية) يتم من خلالها تهذيب سلوك الطلبة وتعديل الأفكار الخطأ لديهم من خلال إكسابهم المعارف المشتملة على الحقائق والمفاهيم والتعميمات، وإكسابهم القيم والاتجاهات والمهارات وتشتمل على الكتب المدرسية وإعداد المعلمين والبيئة التعليمية.

التجويد: وتعني الوصول بجميع أطراف مهنة التدريس وعناصرها إلى أعلى مستوى من الكفاءة والمواكبة وتحقيق الأهداف بأقل جهد واقصر وقت.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بالآتي:

1- تقتصر هذه الدراسة على المعلمين الذين يدرسون في مديرية تربية الرمثا وبني كنانة للعام الدراسي (2017/2016) وهذا يحد من تعميم النتائج خارج مجتمع الدراسة.

2- تقتصر قائمة التجويد على وجهات نظر المعلمين ونتائج مسح الأدب التربوي والدراسات السابقة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة كل من منهجيتي البحث الوصفي المسحي، والبحث النوعي لمناسبتهما لأغراض الدراسة الحالية.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من عينة عشوائية من المعلمين الذين يدرسون تخصصات متنوعة في مديريتي التربية والتعليم للواء الرمثا وبني كنانة بلغ عدد أفرادها (181) معلما ومعلمة للعام الدراسي 2017/2016م

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الخطوات الآتية:

1- الاعتماد على طرح أسئلة مفتوحة على المعلمين وتنص: ما واقع مهنة التدريس من وجهة نظرك كمعلم ؟ والسؤال الثاني: ما هي مقترحاتك كمعلم لتجويد مهنة التدريس؟. أما السؤال الثالث فنص: ما معايير تجويد مهنة التدريس المتضمنة في التجارب العالمية لمهنة التدريس في الدوال المتقدمة؟ وقد تم عرض الأسئلة على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى تحقيق الأسئلة للهدف من الدراسة، و التأكد من صدق الاداة

2- تم توزيع السؤالين الاول والثاني على صورة اسئلة مفتوحة للإجابة عليها على عينة من المعلمين بلغت (181) معلما ومعلمة وبعد الحصول على اجابات المعلمين تم تحليل الاجابات وفق منهجية

البحث النوعي كما جاءت عند ستراوس وكوربن(strauss&corbin,1998)، وذلك وفق الخطوات الآتية:

- قراءة كل مقابلة لوحدها بطريقة متأنية ناقدة ولعدة مرات، ولكل جملة تم تدوينها في؛ وذلك لهدف استخلاص الأفكار والسمات المتضمنة في بيانات الإجابات.
- تجزئة البيانات؛ أي القيام بالترميز المفتوح، حيث تم ترميز الأفكار والسمات التي تم ذكرها من قبل أفراد العينة، ووضعها بصورة منظمة كما وردت في الإجابات.
- القيام بعملية الترميز المحوري، وذلك من خلال قراءة الأفكار الموجودة في الترميز المفتوح، والتوصل من خلالها إلى سمات وخصائص عامة تندرج ضمنها هذه الأفكار، وبعد التوصل إلى المجالات الرئيسة تم وضع الأفكار فرعية ضمنها للتوصل إلى السمات العامة ولخراجها بصورة نهائية. وحرص الباحث على أن تكون السمات الفرعية كما هي مكتوبة في الإجابة

-وقد تم التحقق من إجراءات عملية التحليل الذي قامت بها الباحث من خلال عرضها على مختص بالقياس والتقويم للتأكد من سلامة التحليل ودقته.

3-أما للإجابة عن السؤال الثالث فقد تم إتباع المنهج الوصفي المسحي حيث تم تحديد الهدف من المسح وهو التعرف على معايير تجويد مهنة التدريس بكافة عناصرها في التجارب العالمية للدول المتقدمة حيث قام الباحث بمسح التجارب العالمية المتقدمة في التعليم والاطلاع على المعايير المعتمدة فيها لتجويد مهنة التدريس فيما يتعلق بالمناهج والكتب المدرسية ، وإعداد المعلمين وتم استخلاص معايير لتجويد المناهج والكتب المدرسية والمعلمين في الأردن.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول سعى سؤال الدراسة الأول إلى الكشف عن واقع مهنة التدريس في الاردن من وجهة نظر المعلمين ؟ وفي ضوء عملية تحليل استجابات أفراد الدراسة، أظهرت نتائج تحليل البيانات وجود ثلاثة محاور(Main categories) يمكن أن تعد كمنطلقات رئيسة لواقع مهنه التدريس. ويمكن عرض هذه المحاور، كما تّم تحليلها على النحو الأتي:

المحور الأول: مهنة التدريس والاختبارات

أشارت نتائج تحليل البيانات أن غالبية أفراد الدراسة أكدوا على ان مهنة التدريس والاختبارات مازالت تقليدية ولعل الاقتباسات الآتية تدلل على ذلك:

" طريقة التدريس المعتمدة للتدريس مازالت التلقين"

"اختبار الورقة والقلم الوسيلة الوحيدة لتقويم تعلم الطلبة"

" اكتظاظ عدد الطلبة داخل غرفة الصف"

"مهنة التدريس تفتقد إلى الإبداع والتطوير"

" عدم تواصل الأهل مع المدرسة"

" مهنة التدريس معاناة مع الطلاب"

" مهنة شاقة ومتعبة نفسيا في التعامل مع الطلبة"

" نريد أن نرتقي بمهنة التدريس لكن نواجه عدم رغبة من قبل الطلبة بالتعلم"

المحور الثاني: المعلم

اعتماداً على تحليل بيانات الدراسة، فقد شدّد العديد من أفراد عينة الدراسة على أهمية التركيز على إعداد المعلم باعتباره العنصر الأساسي في العملية التعليمة وهو من يسهم في اعداد الطلبة وبناء شخصياتهم . وفيما يأتي بعض الاقتباسات من استجابات أفراد عينة الدراسة:

" تراجع هيبة المعلم"

" كثرة الأعمال الملقاة على كاهل المعلم"

" ضعف احترام المجتمع للمعلم"

" عدم إعداد المعلم بصورة كافية والدورات التدريبية بصورة عامة وليست متخصصة"

" واقع المعلم مؤلم فهو(آلة كاتبة) في إعداد سجلات لا فائدة منها"

" نصاب المعلم التدريس كبير يحول دون القيام بالعمل بالصورة المطلوبة"

" ضعف رواتب المعلمين مع أن مهنة التعليم تتطلب جهد كبير"

"الدورات التدريبية للمعلمين نظرية"

"أداء بعض المعلمين ليس بالمستوى المطلوب"

" إرهاق المعلم بكثرة الطلبات والأنشطة"

" عدم وضع الخطط لدعم المعلم ماديا ومعنويا"

" المعلم ناقل للمعرفة من الكتاب المدرسي"

المحور الثالث : الكتب المدرسية والبيئة المدرسية(التجهيزات)

توصلت نتائج تحليل البيانات إلى أن جميع أفراد الدراسة أن هنالك ضعف في الكتب المدرسية ونقص في التجهيزات اللازمة لنجاح العملية التعليمية. وفيما يأتي بعض الاقتباسات من استجابات أفراد عينة الدراسة:

" اعتماد محتوى الكتب على الحفظ والتذكر"

" كثرة تغيير محتوى الكتب المدرسية مما يرهق المعلم ويشتت الطلبة ويؤثر على التكامل الافقي والراسي"
"الكتب مكتظة ومحشوة بالمعلومات"
" الأبنية المدرسية غير مريحة"
" نقص الوسائل التعليمية والتقنية داخل المدارس"
"معلومات الكتب نظرية يصعب تطبيقها"
" محتوى الكتب أعلى من مستوى الطلاب ولا يلبي حاجاتهم "

نتائج السؤال الثاني: سعى السؤال الثاني للكشف عن مقترحات المعلمين لتجويد مهنة التدريس ، وفي ضوء عملية تحليل استجابات أفراد الدراسة، أكد جميع أفراد العينة على ضرورة تجويد مهنة التدريس والارتقاء بها كونها أساس تقدم المجتمع وتطوره ،وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات المقتبسة من استجابات أفراد عينة الدراسة إن أهم المقترحات:

" ضرورة توفير جميع المتطلبات التي تسهم في تجويد عملية التدريس"
"اعتماد الكتب المدرسية الالكترونية "
" تفعيل نظام الإشراف التربوي"
" تنميه مهارات البحث العلمي لدى المعلمين"
" التركيز على إيجاد المعلم الباحث المبدع المفكر"
"إعداد المعلم تقنيا وتكنولوجيا"
" ضرورة تدريب المعلم بصورة مستمرة وبما لا يقل عن (60) ساعة تدريبية"
"تقليل نصاب المعلم التدريسي"
"تغيير نظرة المجتمع إلى التعليم ورفع شأن المعلم ماديا ومعنويا"
" استخدام التقنيات الحديثة في التدريس"
" التقليل من زخم المادة الدراسية"
"الاهتمام بالتفكير في الكتب وطرائق التدريس"
"وضع مناهج عملية واقعية"
"التركيز على نوعية المعلومات وليس على الكم"
"الابتعاد عن التلقين في التدريس"
"توفير جميع المستلزمات اللازمة لنجاح العملية التعليمية"
"تقليل عدد الطلبة في الصفوف"

" التركيز على تحسين البنية التحتية في المدارس"
"التركيز على تنمية الإبداع والمبدعين"
" استخدام نظام التقويم البديل"
" وضع حوافز للطلاب والمعلمين المبدعين"
"التركيز على الورش التدريبية أثناء تدريب المعلمين"
" إلحاق المعلمين المبدعين بدورات تدريبية خارج الأردن"

نتائج السؤال الثالث: سعى السؤال الثالث للكشف عن ما معايير تجويد مهنة التدريس المتضمنة في التجارب العالمية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد قام الباحث بعمل مسح للتجارب العالمية المتعلقة بتجويد مهنة التدريس وقد تم التوصل إلى أن أهم معايير تجويد مهنة التدريس يمكن إجمالها بالمحاور الآتية :

المحور الأول : تجويد المناهج والكتب المدرسية بجميع عناصرها وتتمثل : بالتركيز على المناهج الالكترونية، واعتماد مناهج النشاط ، والتركيز على تطوير المناهج بصورة مستمرة ،والتركيز على المعلومات الوظيفية ونوعيتها بعيدا عن الكم ،والتركيز على الأنشطة التعليمية بمختلف أشكالها وإجراء التقويم المستمر للمناهج ،والتركيز على الجانب التربوي إلى جانب التعليمي وتخطيط المناهج تخطيطا مستقبليا وليس بصورة أنية، ومراعاة فلسفة المجتمع والدين وان يشترك بتخطيط المناهج الشركات والمؤسسات وكل من يهمهم أمر المتعلم، والمرونة في بناء المناهج والتركيز على التعلم الذاتي والبحث والاستقصاء

المحور الثاني : تجويد المعلم وقد أظهرت نتائج المسح انه يمكن تجويد المعلم بالاتي : إن يتم إعداد المعلمين من خلال كليات التربية معرفيا ومسلكيا، والتركيز على الجوانب الأدائية في الإعداد بحيث يلتحق الطالب في الميدان من السنة الدراسية الأولى، وان يتم قبول الطلبة لكي يصبحوا معلمين بناء على الرغبة والمقابلة وان يكونوا من ذوي المعدلات العالية، وان يتم اعتماد من يصبح معلما من الأوائل في البكالوريوس ويتم الحاقة في برنامج الماجستير، إن تكون كليات التربية عبارة عن مشاغل وورش تدريبية، التركيز على الإعداد التكنولوجي للمعلمين، وان يتم إعداد المعلمين إعدادا موسوعيا وثقافيا وتخصصيا ، وان يعقد امتحان كفاءة للمعلمين ويمنحوا رخصة مزاولة مهنة التدريس ، والتركيز في برامج إعداد المعلمين على إيجاد معلمين منتجين مفكرين للمعرفة، وتفعيل نظام البحث العلمي بحيث يشترط لم يعين معلما ان يكون قد نشر بحثين على الأقل في مجال تخصصه الدقيق في مجلات علمية محكمة وفهرسة ومصنفة

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالاتي:

1- ضرورة التدريب المستمر للمعلمين من خلال الورش التدريبية
2- أن تكون كليات التربية هي المسؤولة عن إعداد المعلمين
3- اعتماد الكتب الالكترونية في التعليم
4- توفير التجهيزات (مختبرات، مشاغل ، وسائل تقنية .....) في المدارس.

قائمة المراجع:

أولا- المراجع باللغة العربية:

- إدريس، جعفر واحمد، احمد والاختر،عبد الرحمن.(2012)، إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من اجل التحسين المستمر والحصول على الاعتمادية،مجلة أماراباك 3(7).

- باسي، سالبرج.(2016)،سر النجاح في فنلندا، إعداد المعلمين. بغداد: مركز البيان للنشر.

الحريري، رافدة.(2010)، إدارة الجودة في التعليم.عمان: دار الثقافة للنشر.

الحريري، رافدة.(2011)،الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس.عمان: دار المسيرة.

حمود، رفيقة سليم.(2004)،مبادئ توجيهية لإعداد المعلمين وتدريبهم وتحسين أوضاعهم. المؤتمر الدولي نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، المجلد الأول.

سكتاوي،عبدالملك.(2003)،إدارة الجودة الشاملة وإمكانية استخدامها في مدارس تعليم البنين في مكة المكرمة.أطروحة دكتوراه غير منشورة :جامعة ام القرى،السعودية.

السلمي،علي.(2002)، إدارة التميز والجودة.القاهرة: دار غريب

الشرقاوي،مريم.(2002)، إدارة المدارس بالجودة الشاملة .القاهرة :مكتبة النهضة.

طلافحه،حامد عبد الله. (2010)، مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها ،عمان : الجامعة الاردنية (2010).

عبدالله، سامية.نافذه على تعليم متميز.(2014)،(سنغافورة- فنلندا)، مقال منشور على الموقع http://singfinland.blogspot.com

عبيد، جمانة.(2006)،المعلم، تدريبه، كفاياته.عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

العساف ،ليلى والصرايرة، خالد.(2011)، أنموذج مقترح لتطوير ادارة المؤسسات التعليمية في الأردن في ضوء إدارة الجودة الشاملة .مجلة جامعة دمشق 27(3+4) .

عليمات، صالح.(2008)،إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات للتطوير. عمان: دار الشروق للنشر.

- الفرج ،بدرية والمطيري.(2007)،عفاف وحمادة، محمد .الاتجاهات المعاصرة في اعداد المعلم وتنميته مهنيا.

ناصر، محمود الطيب.(2010)، مستقبل إعداد المعلم في كليات التربية وجهود الجمعيات العلمية في عمليات التطوير بالعالم العربي، الجزء الثاني، المؤتمر العلمي السادس عشر، جامعة حلوان كلية التربية.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

- Browne, M.(2000), Distinguishing features of critical thinking classrooms. Teaching in Higher education, 5(3), 30l.

- Kitchen ,j and petrerca ,D.(2014) .teacher preparation on Ontario :ahistory .teaching and learning,8(1) .

- Shaw,V. F.(1996), The cognitive processes Informal Reasoning. Thinking and Reasoning, 2 , 51.